مستقبل المجتمعات العربية الجديدة في ظل الهجرة والتهجير والانقسام والصراع الداخلي: مجتمعات اللجوء في أوروبا نموذجًا

د. ريم عدنان الخاروف، مديرة مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية /جامعة اليرموك /الاردن

المقدمة

عانت الشعوب منذ بدايات القرن العشرين عددًا من الأزمات السياسية والانقسامات الداخلية التي أدت إلى حركات مختلفة من النزوح واللجوء والهجرة القسرية من وإلى دول أوروبية أو أمريكية أو دول عربية، ومن الأمثلة المعروفة لظاهرة اللجوء والنزوح على مستوى العالم العربي هو ما حدث في فلسطين من الاضطهاد السياسي والاحتلال الذي أدى إلى هجرة عام ١٩٤٨ ونزوح عام ١٩٦٧وأتبع ذلك الانقسامات الداخلية اللبنانية بالإضافة إلى حركة المغتربين العائدين من الكويت بعد حرب الخليج أثناء حرب العراق على الكويت ومن ثم هجرة اللاجئين العراقيين إلى دول الجوار والدول الأوروبية والأمريكية، ونشوب الحرب الداخلية في سوريا مما أدى إلى هجرة العديد منهم إلى دول الجوار ودول أوروبا وكذلك الانقسامات الداخلية في اليمن، وتعتبر أكبر نسبة حركة لجوء وهجرة هي بعد الربيع العربي.

أما بالنسبة للدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، فإن الحرب العالمية الثانية أجبرت الملايين من المدنيين الأوروبيين إلى الخروج من أوطانهم بسبب احتلال عدو لأرضهم أو ترحيلهم مما جعلهم لاجئين في دول مجاورة وعلى أثر هذه الظاهرة تم إنشاء نظام دولي عام ١٩٥١ لتنسيق الاستجابات الفعالة وتخفيف المعاناة عن اللاجئين. بلغ عدد اللاجئين والنازحين قسرا في العالم حسب تقرير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لعام (٢٠٢١) ٨٤ مليون شخص[١] ، أما بالنسبة لعدد المهاجرين المسجلين رسميا في أوروبا فقد وصل ما يقدر بـ ٩٧،٠٠٠٢ لاجئ ومهاجر إلى أوروبا بين كانون الثاني (يناير) وأغسطس (آب) ٢٠٢١، بزيادة ٩٥% مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٢٠[٢]. وبحسب ما تتداوله وسائل الإعلام العالمية والمحلية وخبراء السياسة فإن أوروبا الآن تشهد أكبر أزمة لجوء منذ الحرب العالمية الثانية حيث ان أكثر من ٦,٥ مليون أوكراني نزحوا داخل البلاد وغادر ٣,٢ مليون مواطن إلى

[١] https://www.unhcr.org/ar/news/press/2021/12/61af6e924.html

[٢] https://www.unicef.org/media/112256/file/2022-HAC-Refugee-and-migrant-crisis-Europe.pdf

الخارج بسبب الغزو الروسي[٣]، ونستخلص مما ذكر أن لأوروبا تاريخ طويل في استقبال اللاجئين، سواء من دول مجاورة أو من دول من مختلف القارات، وتوفير ملاذ آمن لهم.

تتقلب أعداد اللاجئين في منطقة أوروبا، وتتزايد في أوقات الاضطرابات ثم تعود إلى الاستقرار إن تم إيجاد حلول لهم.

تبذل السلطات والمجتمعات جهودًا للترحيب باللاجئين بدعم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، بصرف النظر عن الموطن الأصلي للاجئين، تشمل ولاية المفوضية أيضًا طالبي اللجوء وعديمي الجنسية والأشخاص الذين أُجبروا على الفرار داخل بلدهم (الأشخاص النازحون داخليًا).

السبب الرئيس لحركات النزوح واللجوء بعد الحصول على الأمن والأمان في دول خالية من الحروب والانقسامات الداخلية هو البحث عن الفرص الاقتصادية والاجتماعية، لذلك كان التوجه لأوروبا من اللاجئين العرب هو الملاذ لإيجاد هذه الفرص، حتى لو كان الثمن هو التضحية بالهوية والإرث التاريخي، وكما أسلفنا سابقا فان الدول الأوروبية شهدت هجرة العديد من المهاجرين من الدول العربية سواء الشرعيين أو غير الشرعيين، وقد استوعب المجتمع الأوروبي هؤلاء المهاجرين بداية لدوافع الإنسانية ومن جهة أخرى لضخ أعداد من الشباب المهاجرين للنهوض بالدولة المضيفة اقتصاديا كون المجتمعات الأوروبية مجتمعات هرمة حسب هرمها السكاني ولكي لا تفنى بالزمن القريب، بالإضافة إلى الاستثمار فيمن سيولدون في المجتمعات الأوروبية من آباء وأمهات عرب وبالتالي سيتم تشكيلهم بما يتناسب مع سياسات

[٣] https://www.aljazeera.net/videos/2022/3/19/%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%AF%D8%B9%D9%88-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%AA%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AA

الدول المضيفة ولتحقيق استراتيجياتها وأهدافها، وهنا سيتم ضرب ألمانيا ممثلة برئيسة وزارتها السابقة أنجيلا ميركل وعلاقتها باللاجئين السوريين والذي يعتبر مثالا حيا لما أثرناه سابقا.

تم وصف استراتيجية ميركل باستقطاب اللاجئين السوريين "بمقامرة الهجرة" رغم الانتقادات الصادرة عن اليمين المتطرف الذي يرفض تماما خلط الدم الألماني بأي عرق كان. ذكر الكاتب روجر بويز في صحيفة التايمز البريطانية عددا من الآثار الإيجابية في "مقامرة الهجرة" التي قامت بها ميركل ونعرض منها ما يلي:

١- سرعة اندماج اللاجئين السوريين في المجتمع الألماني.

٢- تغيير الخريطة السياسية للهوية الوطنية في أوروبا.

٣- ثلث اللاجئين الذين قدما من سبع دول أساسية ممثلة بسوريا، العراق، ايران، باكستان، اريتيريا، والصومال لديهم وظائف رسمية ويدفعون الضرائب.

٤- عدد الموظفين اللاجئين سيرتفع ما لم يحصل ركود اقتصادي.

٥- اللاجئون أصبحوا القوة العاملة بسبب صغر سنهم وتمتعهم بالقدرة البدنية.

٦- تعلمهم للغة الألمانية سهل لهم الخروج المباشر لسوق العمل.[٤]

بناء على هذا المثال، نستنتج أن مستقبل الاتحاد الأوروبي ومستقبل اللاجئين العرب في الدول المضيفة الأوروبية سوف يتشكل بناء على الطريقة والسياسات التي تتخذها الدول الأوروبية المضيفة بالتعامل مع هذا الملف.

لابد لنا هنا من التعريج إلى تعريف اجرائي للمجتمعات العربية التي سيتم الحديث عنها هنا في هذه الورقة البحثية هي لمجتمعات العربية التي تشكلت بسبب الهجرة والتهجير واللجوء إلى الدول الغربية واتخذت خصائص وطبائع مرتبطة بجذورها العربية وثقافة بلدانها المضيفة.

---

[٤] https://www.aljazeera.net/news/politics/2019/8/21/%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6-%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%84-%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%B1-%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7-%D8%AE%D8%B1%D9%88%D8%AC

تعود أهمية هذه الورقة البحثية إلى أهمية التنبؤ المستقبلي للأحداث التغيرات التي تطرأ على المجتمعات وخاصة في ظل وجود ازمة قائمة وما سينجم عنها في المستقبل فجاء التنبؤ بمستقبل اللاجئين الذين هجروا من بلادهم ولجئوا إلى دول اوربية وهل سيشكل هؤلاء مجتمعات عربية جديدة ضمن المجتمعات الاوربية ام سينصهر هؤلاء ضمن المجتمعات الاوربية

وتهدف الورقة البحثية إلى التنبؤ بمستقبل المجتمعات الجديدة في أوروبا كما ستجيب الورقة البحثية عن الأسئلة التالية:

١- ما شكل المجتمع العربي الحالي في المجتمعات الأوروبية؟

٢- هل سيندمج اللاجئون في المجتمعات الأوروبية ويشكلون نسيجا واحدًا؟

٢- هل سيشكل اللاجئون مجتمعات عربية جديدة مستقلة ذاتياً غير مندمجة مع المجتمعات الأوروبية؟

٤- ماذا سيصبح شكل المجتمع العربي الجديد؟

٥- ماذا سيحل بالهوية العربية والإسلامية والعادات والتقاليد والإرث التاريخي؟

تم اعتماد إحدى تقنيات التنبؤ المستقبلي وهي تقنية العصف الذهني بالإضافة إلى تحليل البيانات الضخمة من وسائل التواصل الاجتماعي.

عالجت الكثير من الدراسات السابقة موضوع اللجوء والهجرة القسرية من عدة جوانب فمنها عالجت الأثر النفسي للجوء والهجرة القسرية مثل دراسة (محمود،٢٠٢٠) ، ودراسة (فريح ،٢٠١٨) والتي عالجت الانفعالات والمشاعر وسيسيولوجيا الانفعالات والشعور بالبيت في سيادة الهجرة القسرية وكذلك الإضرابات النفسية لدى المهاجرين بالإضافة إلى عدد من الدراسات التي عالجت الجانب الاجتماعي حيث هدفت إلى معالجة الهجرة القسرية والمشكلات الاجتماعية التي نجمت عنها مثل دراسة (البديري،٢٠١٨) ودراسة (عبد اللطيف، ٢٠١٨) ودراسة (هندي ،٢٠٢٠) ودراسة (الازرعي ، ١٩٩٧) ودراسة (الطراونه ،٢٠١٧) ودراسة (حنفي ،٢٠١٤) (بوهالي، ٢٠١٨) ودراسة (علي واخرون ، ٢٠١٩) ودراسة (شاعة ،٢٠١٧)

وعالجت عدد من الدراسات أثر الهجرة على مستقبل الشباب وعلى الاستقرار طويل الأمد في الدول المضيفة والاقتصاد مثل دراسة (الطوانسي،٢٠١٨) ودراسة (سليمان، وسبيل،٢٠٢٠)

بالإضافة إلى معالجة عدد من الدراسات الخدمات والمساعدات المقدمة للاجئين مثل دراسة (كالبرتسون واخرون ،٢٠١٦)

كذلك عالجت الدراسات الهجرة من بعد جغرافي وديموغرافي مثل دراسة (عبد الله،٢٠٢٠) ودراسة (فواز،٢٠١٦) (الكبيسي ،٢٠٢١)

وعالجت الدراسات أيضا الجانب الأمني والحماية الدولية للمهجرين قسريا مثل دراسة (الحسيني، ٢٠١١)

كما بحثت الدراسات في الأطر القانونية للهجرة القسرية مثل دراسة (بركة، ٢٠٢٠)

المنهجية

إن دراسة التغيرات المستقبلية والتنبؤ المستقبلي تعتمد على ست محاور وهي تحديد ورصد التغير وتحليل أسباب التغير، التمييز بين الحدث والاتجاه، البعد لزمني، زمن الاستغراق، الكلانية (عبد الحي،٢٠٠٧).

تم اعتماد المنهج المعياري أو الإرشادي واستخدمت تقنية العصف الذهني حيث تم السماح للعينة المختارة لموضوع الورقة البحثية بطرح كل أفكارهم حول التوقعات المستقبلية لتشكيل مجتمعات عربية داخل المجتمعات الأوربية حيث تم تحديد المشكلة وطرح عدد من الأسئلة.

تم جمع المعلومات عن مشكلة الدراسة من خلال المصادر الخارجية واعتمد المسح الإيجابي بتوجيه عدد من الأسئلة لخبراء لجأوا إلى خارج بلادهم تحديدًا الدول الأوروبية، وكذلك المسح السلبي للوقوف على البيانات المتداولة بين عدد من اللاجئين الشباب عن موضوع تشكيل مجتمعات عربية جديدة للاجئين أو اندماجهم في المجتمعات الأوروبية المضيفة.

ولتطبيق هذه الدراسة فقد تم عقد عدد من جلسات العصف الذهني مع الخبراء وكذلك مع اللاجئين الشباب وطرح عليهم أسئلة تتعلق بتشكيل مجتمعات عربية جديدة داخل المجتمع الأوروبي أو هل سينصهر اللاجئون في المجتمعات المضيفة مما سيؤثر على الهوية والدين والإرث؟

بالإضافة إلى ذلك وللحصول على معلومات توضح المشهد القائم حاليا في أوروبا ونظرة الشباب حاليا لموضوع الهجرة والاندماج فقد تم تحليل العديد من التغريدات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك.

إجراءات الدراسة

- مراجعة الأدب النظري السابق والبيانات الضخمة على مواقع التواصل الاجتماعي وتغريدات الفيس بوك.
- اعداد أسئلة جلسات العصف الذهني للخبراء اللاجئين والشباب اللاجئين.
- اختيار عينة قصدية لمجموعة من الخبراء والشباب الذين تربطهم علاقات مع مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية.
- تطبيق جلسات العصف الذهني من خلال برمجية الزوم لمدة ٤٠ دقيقة لكل جلسة.
- تسجيل الجلسات وتفريغها.
- تحليل ما ورد بالجلسات والوصول إلى النتائج.
- كتابة التوصيات.

عرض النتائج ومناقشتها

بالرجوع إلى مواقع التواصل الاجتماعي كبيانات ضخمة منشورة سهل الوصول إليها تم تحليل ما نشر عليها بالإضافة إلى وضع أسئلة الدراسة على المجموعات المنشئة للاجئين على هذه المواقع وتحليل الاستجابات عليها من أعضاء هذه المجموعات وكذلك تحليل استجابات وآراء الخبراء والشباب التي تم الحصول عليها خلال جلسات العصف الذهني.

تبين أن هنالك وجهات نظر مختلفة حول مستقبل اللاجئين ومدى اندماجهم في المجتمعات الأوروبية أو تشكيلهم لمجتمعات لها وزن اقتصادي وسياسي اجتماعي، وجاءت الإجابات على أسئلة الدراسة البحثية كما يلي:

السؤال الأول:

- ما شكل المجتمع العربي الحالي في المجتمعات الأوروبية؟

المجتمع العربي أصبح حالياً جزءًا من المجتمع الأوروبي وهذا أصبح أمرًا واقعًا في بعض تلك المجتمعات (عمومًا وليس في البلدان الأوروبية كلها)، ففي الدنمارك -على سبيل المثال – كما أجاب أحد الخبراء "ما زالت بعض الجاليات تتعرض إلى حملات مستمرة من التهديد بالتسفير والتهجير إلى بلدنهم الأصلية باعتبار أن الأوضاع في بلدانهم الأصلية لم يعد فيها اقتتال متجاهلة غياب الأمن والأمان وأسباب العيش الإنسانية الدنيا وظروف الاعتقال العشوائي.. ففكرة إعادة هؤلاء من حيث جاؤوا مازالت تثير فيهم الرعب، ولو لمجرد إثارة التفكير في موضوع العودة نظراً لمعرفتهم الوثيقة بعدم استقرار الأوضاع في بلدانهم، وفي الواقع لو كانت الأوضاع مقبولة بالنسبة إليهم للعيش وتوفر الحدود الدنيا من الكرامة الإنسانية لعادوا جميعاً إلى مدنهم وقراهم وأملاكهم وأرزاقهم وأهلهم وأقربائهم التي تركوها كلها كرهًا وغصبًا عنهم وهذا الموضوع له دوافع وتبعات ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وسياسية في البلدان الأوروبية.

وقد ذكر أحد الخبراء اللاجئين إلى المانيا في نفس السياق وتوافق مع ما تم نشره كتغريدات والاستجابات على هذا السؤال عند نشرة أيضا على مجموعات اللاجئين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

" أنه لولا الوضع بسوريا، في ناس متمنيه ترجع على سوريا بس طبعا بالأوقات الحالية لا في كهرباء ولا بنزين ولا مازوت، يعني الوضع ما يشجع مع العلم في ناس رجعت ب٢٠١٨ كان الوضع أحسن من هلا وندموا، بس هلا اذا بيتحسن الوضع ٥٠٪ من الناس بترجع، بضلوا فقط الناس الي عرقهم الماني اساسهم الماني جدودهم المان يعني في ناس كثير معتبره حالها خلص صاروا المان"

بالإضافة إلى ما سبق يعاني اللاجئون العرب من تهديد المؤسسات التي تعنى بحقوق الطفل والمرأة والأسرة حيث أن الأم والأب يخشيان على أولادهم أن تأخذهم هذه المؤسسات إذا تعرض أحد الأولاد إلى التوجيه بشكل مباشر من الأهل أو توجيه قاسٍ قليلا وهذه المؤسسات تعطيهم إلى أسر أوروبية فهنا ينشأ الطفل بلا هوية بعيدًا عن أهله وثقافته بالإضافة إلى أنه لا يسمح لأفراد عائلته إلا برؤيته مره كل شهر، وكذلك الأمر يخشى رب الأسرة من اختلال في

النسيج الأسري اذا ما تعامل مع زوجته بنوع من الشدة حتى لو كانت بسيطة أو أن يصبح هنالك خلاف في الرأي لأنها تلجأ إلى هذه المؤسسات ويمكن أن تطلق أو أن تترك المنزل .

وحسب استجابة أحد الخبراء اللاجئين " إن في السويد خاصة تقوم مصلحة الخدمات الاجتماعية " السوسيال" بخطف الأطفال من عائلات اللاجئين العرب بحجة الإساءة من قبل الوالدين أو القسوة أو أي حجة أخرى.

علما بأننا قرأنا تقارير عن إساءة معاملة الأسر البديلة للأبناء أكثر بكثير من الحجة التي أخرج الأطفال من عائلاتهم بسببها، ونرى كثيرا من الأطفال يبكون ويريدون العودة إلى أحضان والديهم، بل إن الأمر وصل برب الأسرة البديلة إلى اغتصاب البنات القاصرات، ولم يؤد ذلك حتى لمجرد إعادة النظر في قرار سحب الأبناء من عائلاتهم الأصلية".

تجد تناقضًا غريبا لدى اللاجئين في أوروبا حيث ذكر أحد اللاجئين الخبراء في بلجيكا وتوافق مع عدد من التغريدات والاستجابات على السؤال حين تم نشره على مجموعات اللاجئين على وسائل التواصل الاجتماعي.

"إن بعض الأسر تربي أبناءها على الدين والعادات والتقاليد، لدرجة أنك تستغرب أن هؤلاء الأبناء تربوا في الغرب فمنهم من أتم حفظ القران كاملا ومنهم من أكمل نصفه أو أكثر أو أقل، مع المحافظة على الصلاة والصيام والشعائر الدينية، بل ونجد من الفتيات من هي متمسكة بحجابها عن اقتناع وليس إجبار من الأهل، بل ونجد في مسجد المنطقة عندنا من الشباب المغربي كل فترة يأتي الشباب بشاب بلجيكي وقد أسلم".

في حين ذكر خبير آخر لاجئ إلى المانيا وتم تأكيد ما ذكره في بعض التغريدات والاستجابات على هذا السؤال عند وضعه على مجموعات اللاجئين على وسائل التواصل الاجتماعي " أن بعض الشباب يتنازلون عند ديانتهم وثقافتهم وقد يغيرون أسماءهم وأسماء عائلاتهم للحصول على الدعم المالي والمادي وكذلك تم ملاحظات سلوكيات جديدة عند الشباب المهاجر واللاجئ غير مرتبطة بعاداتهم وتقاليدهم وتشريعات دينهم من باب الاندماج في المجتمع المضيف ".

وقد أشار أحد الخبراء " أنه في ظل الظروف الاقتصادية للأسر وعدم مقدرتهم على العمل بسبب اللغة وأحيانا أخرى لعدم وجود وثائق تثبت مؤهلاتهم العلمية فيضطرون للعمل غير الشرعي أو اللجوء لإنجاب الأطفال للحصول على الدعم المالي مما يشكل عبءًا على الأسر في

رعاية الأطفال لكثرة عددهم". وانسجم ما ذكره مع التغريدات والاستجابات على هذا السؤال عند وضعه على مجموعات اللاجئين على وسائل التواصل الاجتماعي.

ومن جانب آخر يعيش اللاجئون في عزلة عن بعضهم البعض وعن المجتمع المضيف وحسب رأي أحد الخبراء ووافقته تغريدات المغردون على وسائل التواصل الاجتماعي "أن ما يشغل اللاجئين فقط كسب العيش حيث أن من يحصل على العمل الشرعي من اللاجئين لابد أن يكون لدية قدرة على التحدث بلغة الدولة وهم ثلاث أنواع:

أولا: من لديهم مؤهلات علمية ولديهم ما يثبت ذلك.

ثانيا: آخرون متعلمون لكن ليس لديهم ما يثبت ذلك.

ثالثا: ليس لديهم مؤهلات علمية.

أما من لا يتقنون لغة الدولة فيعملون بأعمال غير شرعية (الأسود) للتهرب من دفع الضرائب أو قطع المعونات أو يعتمدون على الدعم المالي المقدم لهم من الدولة المضيفة لقاء تعلمهم لغة الدولة وفي حال انقطاعهم عن دورات اللغة يتم اقتطاع أجزاء من مبالغ الدعم ".

بحسب ما ذكره أحد الخبراء وكذلك المغردون على وسائل التواصل الاجتماعي "فلا يوجد ما يجمع اللاجئين من أنشطة اجتماعية يمكن أن يلتقوا بها لتباعد أماكن سكنهم بطريقة مبعثرة وغير منظمة تحكمها فرص العمل وتوزيع الدولة لأماكن سكنهم لذلك تجد أغلب جيرانهم من الدول المضيفة ولا تربطهم بهم أي علاقات اجتماعية أو شخصية بسبب الاختلاف اللغوي والثقافي".

بناء على ما سبق نرى أنه لا يمكن إطلاق مصطلح مجتمع عربي على التجمعات العربية الموجودة حاليا في الدول الأوروبية المضيفة بالإضافة إلى أنه لا يوجد صورة واضحة يمكن تعميمها على جميع اللاجئين العرب القاطنين في المجتمعات الأوروبية.

تعاني التجمعات العربية من مشاكل عديده اجتماعية واقتصادية وسياسية وعلى الرغم من وجود استقرار لبعض الأسر العربية ومحافظتهم على مورثهم الديني والثقافي ونقله إلى أبنائهم وكذلك الاستقرار الوظيفي والاقتصادي لبعض اللاجئين الذين يحملون وثائق تثبت

مؤهلات علمية أو يتقنون اللغة ودخولهم إلى سوق العمل الشرعي إلا أنه لا يكفي لتشكيل مجتمع عربي متراص ذو تأثير قوى على المجتمعات المضيفة.

السؤال الثاني:

هل سيندمج اللاجئون في المجتمعات الأوروبية ويشكلون نسيجا واحدا؟

كانت الإجابة من وجهة نظر المغردين، والمستجيبين على المجموعات الخاصة باللاجئين على وسائل التواصل الاجتماعي على هذا السؤال أن اللاجئين الحاليين لن يندمجوا اندماجا تامًا في المجتمعات الأوربية بسبب عوائق عديدة منها اللغة، والثقافة، والموروث الديني والاجتماعي ، وتوجه اللاجئين لإنشاء تجمعات تربطها الجنسية الأصلية التي يحملونها وهذه التجمعات تجمعات عربية منعزلة ومبعثرة هنا وهنالك و كما أشاروا أن اللاجئين يشكلون تجمعات اقتصادية صغيرة لا تأثير لها في الاقتصاد الكلي للدولة مثل فتح محلات تجارية تخدم هذه التجمعات أو حتى الأسواق الصغيرة مما سيكون له أثرًا في عدم انتشار لغة الدولة المضيفة بين اللاجئين لعدم حاجتهم لتعلمها في ظل استخدام اللغة العربية لتلبية احتياجاتهم ضمن هذه التجمعات .

وقد غرد أحد المغردين على وسائل التواصل الاجتماعي بأنه "مؤخراً مع تزايد أعداد الجاليات العربية لاحظ نشوء فيتوهات عربية في مناطق معينة حيث يحدث الانغلاق ويتوقف النهل من الثقافة الغربية وتحس بوهلة أن بعض الأفراد يعيشون في عالم خاص لا علاقة له بالبلد الذي يعيش فيه، بل هو هجين غريب لا يشبه بلد المنشأ ولا ينتمي للبلد المضيف، شيء يشبه زراعة الأعضاء في جسم آخر".

وقد أضاف الخبراء فيما يتعلق باندماج اللاجئين في المجتمعات الأوربية بما يلي:

نعم ولا في آن معاً: ستندمج المجتمعات العربية في المجتمعات الأوروبية، ولكنها لن تشكل نسيجاً واحداً، سيتحقق الاندماج في مسائل العيش اليومية مثل العمل (اتباع القوانين والأنظمة، والأجور، والتنظيم، والإدارة، والتنقل، وغير ذلك) والتعليم (المدارس والمعاهد والجامعات ولاسيما المراكز المهنية) والصحة (الاستطباب في المشافي، والتسجيل في المراكز الصحية، والعمل بموجب التعليمات) وذلك لأن هذه المجالات ضرورية للعيش والدخول في النسق

الاجتماعي العام، لكن هذه المجتمعات لن تندمج بسهولة لأسباب عدة كونها تحمل هويات ثقافية مختلفة وعادات وتقاليد خاصة والمجتمعات الأوروبية لا تحول دون ممارستها وذلك على الأقل ظاهرياً، ولكون هذه المجتمعات لم تهاجر بصورة نظامية وبرغبتها وحسب برامج هجرة أو دراسة أو سفر بل أجبرت على اللجوء هرباً من أنظمة سياسية قاسية وجائرة وظالمة، ومن أجل الوصول للعيش في تلك المجتمعات دفعت ثمناً باهظاً لن يعوض أبداً بفقدانهم أحبة كثر وخصوصاً من الأطفال، كما أن هذه المجتمعات تعاني من شيء من العنصرية من بعض الفئات السياسية اليمينية المتطرفة الأمر الذي يدفعها إلى المزيد من الانكماش والتقوقع ويحول دون الاندماج الكامل.

كما واشار أحد الخبراء إلى أن " العرب الذين اندمجوا في المجتمع الأوروبي هم ليسوا المهاجرين الجدد وإنما المهاجرين القدامى الذين هاجروا بظروف مختلفة من ٧٠-٨٠ سنه سابقة وبالرغم من اندماجهم إلا أنهم لم يشكلوا نسيجا واحدا مع الأوربيين".

بالإضافة إلى ذلك أكد أحد الخبراء ما تم الحديث عنه سابقا وفي نفس السياق حيث أشار إلى أن "عملية الاندماج الكامل تكاد تكون مستحيلة، لما يحمله اللاجئون ـ سواء المسلمون أم غيرهم ـ من أفكار ومعتقدات ورثوها عن آبائهم وتربوا عليها، لكن هذه الأفكار والمعتقدات قد يكون لها أثرا أقل على الجيل الثاني وبالطبع قد تقل هذه التأثيرات من جيل إلى جيل، خاصة إذا كان تأثير الأسرة على الأبناء ضعيفا".

نلاحظ مما سبق أن اندماج التجمعات العربية في المجتمع المضيف في حدود تنفيذ القوانين والتعليمات والحصول على الخدمات بشتى أنواعها ولن يندمج اللاجئون في المجتمع الأوروبي وذلك بسبب اللغة والموروث الثقافي والاجتماعي والديني بالإضافة إلى أنهم لا يحتاجون إلى التعامل مع أفراد المجتمع المضيف بسبب تكوينهم لتجمعات اجتماعية ترتبط بجنسيتهم الأصلية وإنشائهم لمحلات تجارية وأسواق تلبي حاجاتهم، أما من اندمج بالمجتمع الأوروبي هم من المهاجرين القدامى وأسباب ودوافع هجرتهم كانت مختلفة ومع ذلك لم يشكلوا نسيجا واحدا مع المجتمعات الأوروبية .

ستتغير الأجيال القادمة وسيعتمد مدى اندماجها وانصهارها بالمجتمع الأوربي على أثر الأسرة في تنشئة الأبناء وتكوين شخصياتهم.

السؤال الثالث:

هل سيشكل اللاجئون مجتمعات عربية جديدة مستقلة ذاتياً غير مندمجة مع المجتمعات الأوروبية وذات تأثير اجتماعي، وثقافي، وسياسي، واقتصادي؟

أجاب المغردون والمستجيبون على هذا السؤال على المجموعات الخاصة باللاجئين على وسائل التواصل الاجتماعي بأن الجاليات العربية لن تشكل مجتمعات عربية جديدة مستقلة، بل ستشكل تجمعات هنا وهنالك وأن الجيل الثاني من اللاجئين سيندمج بالمجتمع الأوروبي لكن لن يكون اندماجا تاما وسيسهل هذا الاندماج تعلمهم للغة والتحاقهم بالمدارس أما الجيل الثالث وما بعده سيكون جيلًا هجينًا لا يشبه أبوية ومجتمعه الأصلي الذي أتى منه ولا المجتمع المضيف.

وهذا يتفق مع ما تحدث به الخبراء للإجابة على هذا السؤال خلال جلسات العصف الذهني حيث أفاد الخبراء بأنه لن تشكل التجمعات العربية اللاجئة مجتمعات مستقلة غير مندمجة لأن ذلك سيسير عكس منطق الحياة الاجتماعية الإنسانية نظراً لحاجتها للانضواء تحت المظلة الاجتماعية الأوروبية، بل على الأرجح الأعم ستصبح أجزاء لكن مميزة ضمن المجتمع الأوروبي الكل.

ومن الجدير بالملاحظة هنا أن إجراءات الدمج، المعلنة والخفية، كلما كانت ذكية ومتسامحة ومتحضرة وتقبل الآخر فإن ذلك الآخر سيندفع إلى تقبل القيم والممارسات الاجتماعية الأوروبية ويتفاعل معها على نحو إيجابي بحث تعزز من مكانته كجزء أساسي متماهي مع المجتمع الأوروبي، وهذه النقطة في غاية الأهمية فيما يتعلق بموضوع الاندماج العام.

وأجاب احد الخبراء بما يتفق مع ما سبق " في الواقع أن اللاجئين يتجمعون في مناطق محددة ، فنرى في الدولة الواحدة بعض المدن يتركز فيها جالية معينة سواء عربية أو إسلامية أو غير ذلك ، فطبيعة الانسان أن يسكن في المناطق التي يتجمع فيها أبناء وطنه أو دينه ، كما يتجمع في المدينة الواحدة أبناء العرق الواحد في أحد الأحياء فمثلا المنطقة التي أسكن فيها هناك حي يغلب عليه المغاربة يشكلون نسبة ٧٠ بالمائة من السكان ، وحي آخر نفس النسبة تقريبا من الأتراك وهكذا فتمشي في شوارع الأتراك كأنك في أحياء استنبول وكذلك الأحياء العربية ، وهذا معناه اندماج في المجتمع الأوروبي مع الحفاظ على العادات والتقاليد ، وما يؤكد

ذلك عند عودة المغترب العربي إلى بلده الأصلي نجد تصرفات وعادات اكتسبها تختلف عن عاداته قبل الهجرة ، ويكون ذلك أوضح وأبلغ في الجيل الثاني والثالث وهكذا" .

نستنتج ما سبق أن اللاجئين على الرغم من إيجاد تجمعات حسب جنسياتهم الاصلية يحاولون من خلالها الحفاظ على لغتهم وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم وتشكيل بعض المشاريع الاقتصادية الصغير كالمحلات التجارية والأسواق الصغير أو العمل في مصانع أو أعمال تملكها الدولة المستضيفة أو القطاع الخاص إلا أنه لن يكون لهم أثرًا ثقافيًا أوقوه تأثير وضغط سياسي و اقتصادي و اجتماعي لأن ما تم عرضه من الخبراء والمغردون والمستجيبون يوضح بأنها ستكون تجمعات أشبه بالمغلقة وإن اندمج الجيل الثاني أو الثالث فهو اندماج شكلي لن يكون له أثر أو قوة ضغط اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية.

السؤال الرابع:

كيف سيصبح شكل المجتمع العربي الجديد في أوروبا بعد اللجوء؟

أجاب أحد الخبراء خلال جلسات العصف الذهني على هذا السؤال بان " شكل المجتمع العربي سيكون أوروبياً من حيث المظهر وسبل الحياة عموماً لكنه سيحافظ على خصوصيته الثقافية والاجتماعية الداخلية في ممارسته اليومية وحتى وقت طويل، ولن يسرع عملية الاندماج الشبه كاملة إلا القناعة الداخلية في تلك المجتمعات من خلال الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية الجديدة مدفوعين بالطبع بالعوامل التي ذكرت سابقاً من قبول للآخر والتسامح معه والتسهيل له في طرق العيش والحياة والاندماج وفي بناء ثقة متبادلة."

بالإضافة إلى ذلك فقد أشار خبير آخر إلى أن "المجتمع الجديد هو مجتمع لا يمثل المجتمع الأصلي ولا يمثل المجتمع الغربي، وباستخدام خط الأعداد في الرياضيات بين النقطة صفر (تمثل المجتمع الأصلي) والنقطة ١٠ (تمثل المجتمع الغربي) بقدر تأثير الأسرة والتربية والمحافظة على العادات والتقاليد يكون الاقتراب من النقطة صفر والعكس صحيح بقدر تهاون الأسرة في التأثير واندماج الأبناء في المجتمع الغربي يكون الاقتراب من النقطة عشرة. لدرجة أننا في بعض الأسر نجد الأبناء لا يتكلمون اللغة العربية، ولا يعرفون عن دينهم إلا القليل، وبالتالي لا تسأل عن الصلاة، والصيام والعادات والتقاليد".

بالمقابل أكد المغردون والمستجيبون على السؤال على مجموعات التواصل الاجتماعي بأن

التجمعات العربية للاجئين في أوروبا ستصبح عبارة عن مجتمع مهجن و غير نقي، من الممكن أن يشاهد الأهل ممارسات غير مناسبة لعادات وتقاليد المجتمع العربي ويغضون الطرف عنها بالإضافة إلى أن الالتزام الديني لدى أبناء اللاجئين في معظم الأحيان مفقود لاعتبار عدم تمسكهم بالدين من وجهة نظرهم هو نوع من الاندماج في المجتمع الأوروبي وتقبل المجتمع المضيف لهم.

يتبين مما سبق ان تحول المجتمع العربي من اللاجئين في بداية الأمر سيكون أوروبيا بشكله وسبل الحياة مع الحفاظ على بعض الخصوصية له في ممارساته الداخلية إلا أن هذا المجتمع بعد مرور الوقت سيصبح مجتمعًا لا يمثل المجتمع الأصلي أو حتى المجتمع المضيف ستتغير عادات وتقاليد وسلوكيات ونظرة الأبناء كجيل جديد سيشكل المجتمع في ضوء محاولاتهم لأثبات اندماجهم مع المجتمع المضيف وستكون حدة هذا التحول بمقدار غياب دور الأسرة في توجيه هذا الجيل الناشئ والتأثير به وغياب دور المؤسسات الاجتماعية والثقافية والدينية العربية التي تعنى بالشباب وتوفر لهم الأنشطة التي تساهم في تشكيل شخصيتهم وهويتهم وحضور المؤسسات المضيفة التي تتبنى مبادئ قبول للآخر والتسامح معه والتسهيل له في طرق العيش والحياة لتحقيق اندماج هؤلاء الشباب في المجتمع المضيف وبناء ثقة متبادلة.

السؤال الخامس:

ماذا سيحل بالهوية العربية والاسلامية والعادات والتقاليد والإرث التاريخي في المجتمعات العربية الحديثة؟

أجاب أحد الخبراء في مجموعات التركيز والعصف الذهني على هذا السؤال بأنه "لا مشكلة أمام الهوية العربية الإسلامية بإرثها وتقاليدها وتاريخها في المجتمعات الأوروبية نظراً لأن هذه الهوية ستتنفس الصعداء بعد خروجها من أنظمة اجتماعية وسياسية قمعية وديكتاتورية كانت تشيع الخوف والانكماش بالنسبة إليها، وهذا بالإضافة إلى أنها ستستفيد من أجواء الحرية وممارسة المعتقدات، مثل المجتمع البريطاني الذي يقبل الحريات الدينية ويشجع عليها ، على خلاف المجتمع الفرنسي العلماني الذي لا يتقبل ذلك، وفضلاً عن ذلك سيكتسب ممثلو هذه

الهوية صفات وعادات وممارسات جديدة ايجابية ستساعد كثيراً في عملية تقبل الآخر والتعامل معه بأشكال مختلفة، بمعنى أن العملية ستكون ذات تأثير متبادل بين الطرفين".

وأجاب خبيرا بأنه "مما تقدم نستطيع التنبؤ بمستقبل الهوية العربية والإسلامية، بمقياس دقيق وواضح، بقدر تأثير الأسرة والمراكز الإسلامية في المجتمع يكون الحفاظ على الهوية . وهنا نؤكد على الأنشطة والفعاليات العربية والإسلامية من قبل الأسر والمراكز الإسلامية، حتى توفر البديل للشباب والجيل الجديد فيكون جيلا مؤثرا وفاعلا، بدل أن يكون جيلا متأثرا ومنقادا".

وأجاب أحد المستجيبين على هذا السؤال على مجموعات اللاجئين على وسائل التواصل الاجتماعي بأن " كل مدينة ولها وضعها المختلف في ناس ردتها الغربة لدينها وتعلمت هنا وحافظت على هويتها. وفي ناس خسرت دينها وتراجع التزامها بلغتها وتقاليدها، وفي ناس اخذوا ثقافة الغرب ودمجوها بفلسفة الشرق وطلع معهم شي جميل".

نرى مما سبق التفاوت بالآراء لكن القاسم المشترك الأكبر بينها هو دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية والثقافية والدينية في المحافظة على الهوية والإرث الديني والثقافي والاجتماعي لدى الجيل الناشئ وأن يتم توجيه هؤلاء الأبناء والشباب بطريقة سليمة لا تمنعهم من الاندماج الإيجابي المتبادل والأخذ من حضارة وثقافة البلد المضيف في ضوء تقبل الاخر والتسامح وبما ينسجم مع عاداتهم، وتقاليدهم، ودينهم، ولغتهم.

الاستنتاجات

- لن يندمج اللاجئون الحاليون في المجتمع المضيف الأوروبي بسبب عائق اللغة والدين والعادات والتقاليد وسيكونون مجمعات مبعثرة هنا وهنالك تعتمد على جنسياتهم الأصلية.

- على الرغم من قيام اللاجئين الحاليين من أنشطة اقتصادية على سبيل المثال فتح محلات تجارية وأسواق في أماكن تجمع العرب إلا أنها لن تكون ذات أثر اقتصادي كبير على المجتمع العربي اللاجئ أو الدولة المضيفة.

- سيدخل عدد من اللاجئين حملة المؤهلات المثبتة بأوراق رسمية في وظائف يوفرها المجتمع المضيف لهم أما حملة المؤهلات العلمية غير المثبتة بأوراق رسمية ويتقنون اللغة لن يستطيعوا من دخول مواقع العمل في الدول المضيفة والتي تناسب تخصصاتهم وإنما سيعملون بأعمال أخرى توفرها لهم الدول المضيفة، سيدخل اللاجئون الذين لا يحملون المؤهلات العلمية

ويتقنون اللغة كعمال أو سيعملون في أعمال حرة وجميعهم سيدفعون الضرائب أما من لا يتقنون اللغة سيعملون بالأعمال من غير صفة شرعية (الأسود) للحفاظ على المعونات والامتيازات التي يتلقونها وسيتهربون من الضرائب .

- يشكل تعلم لغة الدولة المضيفة عائق امام اللاجئين لذلك تفرض عليهم الدولة الالتحاق بمراكز تعلم اللغة وتربطها بالمعونات المقدمة لهم وفي انقطاعهم عن هذه الدورات يتم تدريجيا قطع المعونات عنهم.

- يشكل عائق البحث عن عمل في الدولة المضيفة هاجسا آخر حيث أن المؤسسات التي تتيح بعض الوظائف للاجئين قد لا تتناسب مع مهاراتهم وبالتالي يتركون العمل مما سيؤثر أيضا على استمرارية المعونات والامتيازات وحتى تسريع الحصول على الجنسية الأوروبية.

- عدم وجود ثقل مؤسسي (ديني، سياسي، أو اجتماعي) ليضم تحت مظلته اللاجئين من جميع الأقطار العربية في البلد المضيف مما سيجعل المجتمعات العربية هشة ومتفرقة وذات نسيج غير واضح.

- تمر المجتمعات العربية الناشئة بحالة من عدم التوازن المجتمعي تنعكس على درجة انتمائهم لمجتمعاتهم الأصلية والمجتمعات المضيفة.

- سيوجد في المستقبل ثلاثة أجيال من اللاجئين :الجيل الأول هم من الإباء والامهات الذين يحملون هوية وتراث ودين وعادات وتقاليد مجتمعاتهم الاصلية ولن يندمجوا بالمجتمع المضيف وشكلوا تجمعات مبعثرة ، والجيل الثاني : هم من الأطفال والشباب الذين ينتمون لأسر الجيل الأول سيندمجون في المجتمع ظاهريا لتعلمهم اللغة وانخراطهم في المدارس والعمل ومدى ابقائهم على هويتهم يعتمد على قدرة الاسرة على توجيههم وبناء شخصيتهم، اما الجيل الثالث فسيكون جيل هجين لا ينتمي لمجتمعة الأصلي ولا يشبه المجتمع المضيف فهو خليط من الاثنين ولن يشكل هذا الجيل مجتمعات عربية ذات قوى ضاغطة اقتصادية او اجتماعية او ثقافية او سياسة على المجتمع المضيف.

التوصيات

- تطوير دور المراكز الإسلامية وقيامها بإنشاء مؤسسة خاصة تقابل مؤسسات الخدمات الاجتماعية في الدولة المضيفة لرعاية الأطفال الذين تعرضوا للعنف وان يتم رعايتهم من مرشدين ومرشدات، وإشراف صارم من قبل المركز الإسلامي في المنطقة، وتعهد أمام الدولة بتقديم الرعاية والتربية والتوجيه وفق معايير الجودة العالمية بدلا من نقلهم لعائلات جديدة من المجتمع المضيف

- إعداد حملات توعية والدية وارشادية حول كيفية رعاية الأطفال والشباب وتوجيهم دون اللجوء إلى القسوة وبناء شخصيتهم وهويتهم بما يحافظ على اللغة الام العادات والتقاليد والدين والموروث الحضاري العربي والمسلم بما يتح اندماجهم بشكل إيجابي في المجتمعات المضيفة.

- إيجاد جهات ذات ثقل مؤسسي (ديني، سياسي، اجتماعي، سياسي) لتضم تحت مظلتها اللاجئين من جميع الأقطار العربية وتتبنى آليات لتكوين مجتمعات عربية متجانسة تملك قوى مؤثره ثقافيا واقتصاديا وسياسيا واجتماعيا في المجتمعات المضيفة.

المراجع والمصادر

الازرعي، موسى .١٩٩٧. الهجرة القسرية العائدة من الخليج وانعكاساتها الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية على المجتمع الأردني. رسالة دكتوراة، جامعة تونس، تونس، تونس

بركة، محمد.٢٠٢٠. الهجرة القسرية والنزوح: دراسة في المفاهيم والاطر القانونية. مجلة الحوار المتوسطي،١،١١;٣٥١-٣٥٧

البديري، هيلين. ٢٠١٨. النزوح في العراق: دراسة تطبيقية على النازحين إلى مدينة النجف. مجلة دراسات الكوفة ،٤٩;٢٦٩-٢٩٠

بوهالي، حفيظة.٢٠١٨. مكافحة الهجرة غير الشرعية من خلال وسائل الاعلام: دراسة تحليلية لجريدة الشرق اليومي انموذجا خلال سنة ٢٠١٧. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٢; ١٦٥-١٧٩

هندي، عبد المجيد.٢٠٢٠. الهجرة القسرية والاندماج الاجتماعي: دراسة اثنوجرافية لعينة من ارباب الاسر السورية المقيمة بالمجتمع المصري. المجلة العربية لعلم الاجتماع،٢٦ ;١٢٧-١٨٨

الحسيني، مالك.٢٠١١. الحماية الدولية للمهاجرين قسريا داخل دولهم: دراسة قي ضوء القانون الدولي الإنساني. مجلة الحقوق ،١٥،٤;١٨٣-٢١٧

حنفي، ساري. ٢٠١٤.الهجرة القسرية في الوطن العربي: إشكاليات قديمة وجديدة. المستقبل العربي ،٤٢٧ ،٣٧;٧١-٨٧

كالبرتسون، شيلي واخرون. ٢٠١٦.اعادة النظر في تنسيق الخدمات المقدمة للاجئين في المناطق الحضرية: إدارة الا زمة في الأردن ولبنان..RAND سانتا مونيكا. كاليفورنيا

الكبيسي، احمد. ٢٠٢١. تصميم وتحليل خرائط الحركة المكانية للمهجرين لعام ٢٠١٤من إقليم كردستان العراق: دراسة كارتوجرافية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ١٠،٢;٣٩-٦٤

محمود، باسم. ٢٠٢٠.كيف ندرس الانفعالات والمشاعر سيسيولوجيا؟ الانفعالات والشعور بالبيت في سياق الهجرة القسرية انموذجا. المجلة العربية لعلم الاجتماع ٤٩،٥٠; ١٧٠ -١٩٤

عبد الحي، وليد. ٢٠٠٧.مناهج الدراسات المستقبلية وتطبيقاتها في العالم العربي. مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ابوظبي، الامارات العربية المتحدة

عبد اللطيف، سمية. ٢٠١٨.اللاجئات السوريات في تونس: تجربة الهجرة القسرية وصعوبة الاستقرار. مجلة عمران للعلوم الاجتماعية،٦،٢٤;٥١-٦٩

عبد الله، ماهر.٢٠٢٠. التحليل المكاني للهجرة القسرية الوافدة إلى محافظات الفرات الأوسط للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٦.مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع،٥٣ ; ٢٥٧-٢٧٨

علي، سامية. ٢٠١٩.الهجرة القسرية ومشكلات التكيف الاجتماعي للأسر السورية. مجلة كلية الاداب،٥٣;١١٣-١٢٧

الفواز، هاني. ٢٠١٦.أثرالعوامل الديموغرافية على النمو الحضري المستقبلي لمدينة المفرق: تأثير الهجرة القسرية السورية. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

شاعة، محمد.٢٠١٧. الهجرة القسرية: إطار نظري لتحليل الأسباب والتداعيات. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ،١٣;٣١٤-٣٣٤

الطراونة، حكمت. ٢٠١٧.تاثير الهجرات المتلاحقة للسوريين على ارتفاع معدلات الجريمة في محافظة الزرقاء من وجهة نظر العاملين في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن. رسالة دكتوراة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن

الطوانسي، ندى، الهجرة القسرية وتأثيرها على مستقبل الشباب: مستقبل الشباب السوري نموذجا، المؤتمر الدولي السنوي لكلية الآداب: الشباب وصناعة المستقبل. جامعة عين شمس القاهرة، مصر ،٢٠١٨، نشر كلية الآداب. جامعة عين شمس، القاهرة، مصر ، ٢٦٩-٢٧٨

Sabeil,Ahmad ,Suleiman,Abd ALazim. 2012. Globalization Force Migration and Poverty Variables Interaction within Human Security Framework. *Journal of Economic sciences*،1.13;11-123

المواقع الالكترونية

https://www.unhcr.org/ar/news/press/2021/12/61af6e924.html

تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢٠/٣/١٠

https://www.unicef.org/media/112256/file/2022-HAC-Refugee-and-migrant-crisis-Europe.pdf

تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢٠/٣/١٠

https://www.aljazeera.net/videos/2022/3/19/%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%AF%D8%B9%D9%88-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%AA%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AA

تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢٠/٣/١٩

https://www.aljazeera.net/news/politics/2019/8/21/%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6-%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%84-%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%B1-%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7-%D8%AE%D8%B1%D9%88%D8%AC

تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢٠/٣/١٠